Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : كذا، قال : **قد أخذتها به**، قال: **هى لك يارسول الله**. فركبا وانطلقا، سالكين طريق الساحل. إمعانا فى تضليل المطاردين من الكافرين، على الرغم من أنه أطول من الطريق الجبلى بكثير، وصحبهما فى رحلة الهجرة كل من عامر بن فهيرة وعبد الله بن أريقط الدليل الماهر الذى أمعن فى الاتجاه بهم إلى الجنوب فى اتجاه اليمن، ثم إلى الغرب فى اتجاه الساحل ثم شمالا فى اتجاه المدينة المنورة.

عشرون: حادثة سراقة:

خرج الصاحبان فى طريقهما إلى المدينة، وقد اشتد الطلب فى أثرهما من الطامعين فى جائزة قريش (مائة ناقة) لمن يأتى بواحد منهما حيا أو ميتا. فبادر أحد فرسان قريش واسمه «سراقة بن مالك» يركض بحثا عنهما، وعين الله تحرسهما حتى إذا قرب منهما غاصت أقدام فرسه فى الأرض فيستجير برسول الله (ﷺ) فيجيره، وعندئذ يدفعه الطمع إلى تناسى ماوقع له فيصيبه أشد منه، ثم أشد منه وهكذا حتى آمن ألا سبيل له إليهما فيعود صادا للطلب، رادا للمتعقبين ورسول الله (ﷺ) يقول فى طريقه : «**اللهم اصحبنى فى سفرى واخلفنى فى أهلى**».

وقد أمر رسول الله (ﷺ) أبا بكر أن يشغل الناس عنه، فكان إذا سئل : **من هذا الذى بين يديك؟** يقول : **هذا هاد يهدينى السبيل، وقد صدق فيما قال من تورية.**

الحادى والعشرون: حادثة أم معبد والشاة المجهدة:

وفى الطريق إلى المدينة نزل رسول الله (ﷺ) وصاحبه (رضى الله عنه) لشىء من الراحة والتزوُّد، فنزلا على خيام لأم معبد